المحتسب

في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

تأليف : أبي الفتح بن جني

— ١ —

أصابت آثار أبي الفتح عثمان بن جني ، في السنين الأخيرة ، حظاً كبيراً من عناية المهتمّين باحياء التراث ، فأتيح لطائفة منها طبعات علمية جياد يسّرت الانتفاع بها على وجه صالح . وكان من آخرها نشراً الجزء الأول من هذا الكتاب : « المحتسب » الذي يُعَدّ من أجلّ ما ألّف أبو الفتح وأجمعه لمذاهبه في العربية والاحتجاج لها ، وهو ، إلى ذلك ، من أبعد ما ألّفه المتقدّمون أثراً في مذاهب المتأخّرين من النحويّين .

اضطلع بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي (١) ، واعتمدوا ، في ذلك ، على مخطوطتين منه في دار الكتب المصرية ، أولاهما ـ وهي التي اتّخذت أصلاً ـ قديمة كتبت سنة ٥٢٨ هـ بخط مغربي ، وأما الأخرى التي استعين بها فحديثة كتبت سنة ١٣٣٥ هـ ويغلب على الظن أنها منسوخة عن الأولى .

---

(١) إلا أن ما جاء في نعي العلامة الجليل الدكتور عبد الحليم النجار ، رحمه الله ، في ختام هذه المطبوعة يشعر أن إسهامه في تحقيق الكتاب لم يعد أنه كان يُرجع إليه فيما أشكل منه ، ومن وقف على كتاب « أبو علي الفارسي » للدكتور شلبي ، و « الإبانة عن معاني القراءات » لمكي بن أبي طالب الذي قام على نشره الدكتور شلبي أيضاً ، لم يفته أن طابعه هو الغالب على المقدمة التي صُدّر بها المحتسب وعلى إخراج الكتاب جملة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ونسخة الأصل ـ كما يظهر من دراسة إسنادها ـ نسخة جليلة كان يجدر بكاتب المقدمة أن يبسط القول في صفتها وبيان قيمتها العلمية ، لا أن يقتصر ـ كما فعل ـ على أوصافها العامة وما ثبت في صفحة عنوانها من تمليكات ونحوها ، وإن كان في إثباته نصّ السماع الذي كتبه في صفحة عنوانها الحافظ أبو طاهر السلفي ـ على ما وقع فيه مما سيأتي بيانه ـ ما يسدّ جانباً من هذا النقص في التعريف بهذه النسخة القيّمة . ومن ثمّ رأيت ألاّ أخلي هذه الكلمة من إلمامة بأطراف من ذلك .

تستمدّ هذه النسخة قيمتها العلمية من سندها المتصل بالمؤلف ؛ فقد جاء في ختامها ـ وقد أُثبِتَت صورة عنه في الصفحة ٢٧ من هذه المطبوعة ـ ما نصه :

« كمل الكتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله ، والحمد لله كثيراً على ذلك وصلواته على خير خلقه محمد النبي وعلى أهله وسلم تسليما .

« كتبه محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ الأندلسي بثغر الإسكندرية حرسه الله ، قتم عشية يوم الأحد التاسع عشر من شهر المحرم عام ثمانية وعشرين وخمسمئة ، نفعه الله به وجميع من يقرؤه بمنه وحوله . نقلتُه من كتاب الفقيه المقرئ أبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي وبخطه ، وقرأه على علي بن زيد القاساني ، وكتب له القاساني بالقراءة على ظهر الكتاب في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمئة ، وسمعه القاساني من مؤلفه شيخه أبي الفتح عثمان بن جني رحمة الله عليهم أجمعين .

« وهذه نسخة القراءة :

« قرأ علي أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي ـ أدام الله عزه ـ هذا الكتاب ، وهو المحتسب ، وأنا أنظر في أصلي المسموع من شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله من أوله إلى آخره . وكتب علي

شبكة الألوكة www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن زيد القاساني بخطه في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمئة حامداً لله ومصلياً على النبي محمد وعلى آله ومسلّماً » .

ولم تقتصر قيمة هذه النسخة على هذا النسب الصريح الذي لو لم يتهيأ لها غيره لكان كافياً لأن تكون موضع ثقة ، بل زاد في قدرها أن تمّ لكاتبها محمد بن الحسن ـ وهو كما سيأتي من ثقات علماء القراءة والعربية ـ اتصال السند بالمؤلف من جهة التلقي أيضاً ؛ وذلك أنه قرأ الكتاب من نسخته هذه وغيرَه من كتب السنن وعلوم القرآن والحديث على الحافظ الكبير أبي طاهر السلفي ، وكتب له بخطه على ظهر هذه النسخة السماعَ الذي تقدّم الإلماع إليه ، وبيّن فيه طريقه إلى مؤلف كل منها ، ونص ما يتعلق بالمحتسب منه :

« قرأ عليّ هذا الكتاب الفقيه الأجل العالم أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن محمد بن سعيد الداني المقرئ حرسه الله من هـذا الفرع وأنا أنظر في أصل كتاب أبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي الذي عليه خط علي بن زيد القاساني بسماعه ، وكان يرويه عن مؤلفه أبي الفتح ، وقرأت أنا على مرشد بن يحيى بن القاسم المديني من أوله إلى ابتداء سورة المائدة ، وأجاز لي رواية باقيه كما أجازه له شيخه أبو الحسين الشيرازي ، عن القاساني ، عن مصنفه ... » .

وهذا سند عال متصل رجاله كلهم من الأعلام الثقات ، يرتفع بهذه النسخة إلى مرتبة الأمهات .

فمحمد بن الحسن الأندلسي ـ كاتب النسخة وقارئها على السلفي ـ إمام نحوي لغوي ، كما يقول ابن الجزري . تلقى القراءات عن نفر من أعلامها الكبار ، وأخذ اللغة والنحو عن مالك العتبي وابن العواد ، ورحل حاجاً سنة ٥٢٧ فسمع من غير واحد ، وأخذ عن السلفي وأخذ السلفي عنه . وقد نعته ابن الأبار بقوله : « كان إماماً فاضلاً صاحب ضبط وإتقان ، مشاركاً في علوم جمة تحقق منها بعلم القرآن والأدب ، حسنَ الخط ، أنيق الوراقة ... وكان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس يرحلون إليه للسماع منه والقراءة عليه لروايته واشتهار عدالته ، وهو آخر المقرئين المحدثين بشرق الأندلس . انتهت إليه الرياسة في معرفة القراءات وعللها مع الحظ الوافر من الحديث وحفظ أسماء رجاله » . توفي بدانية سنة ٥٤٧ . (انظر ترجمته في تكملة الصلة ص : ٤٧٥ — ٤٧٧ ، وطبقات ابن الجزري ١٢١/٢ — ١٢٢) .

وأما شيخه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦) فهو غني بشهرته عن بسط القول في ترجمته ، وحسبنا قول الحافظ الذهبي فيه : « كان متفنناً ، متثبتاً ، ديناً ، خيراً ، حافظاً ، ناقداً ، مجموع الفضائل ، انتهى إليه علو الإسناد[1] ... » (انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٠/٣ ـ الطبعة الأولى ، ووفيات الأعيان ٨٧/١ ، وطبقات ابن الجزري ١٠٢/١ ، وحسن المحاضرة ١٦٥/١ ، ومرآة الزمان ٣٦١/٨ ، وأزهار الرياض ١٦٧/٣) .

ومرشد بن يحيى المديني (ت ٥١٧) ـ شيخ السلفي ـ كان كما يقول السيوطي « أسند من بقي بمصر مع الثقة والخير » . وكان الحافظ السلفي استوطن الإسكندرية خمساً وستين سنة إلى أن مات ما خرج منها ـ كما يقول الذهبي في ترجمته ـ سوى خروجه إلى القاهرة للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني هذا وطبقته . (انظر ترجمته في حسن المحاضرة ١٧٥/١ — ١٧٦ ، وطبقات ابن الجزري ٢٩٣/٢ ، والشذرات ٥٧/٤) .

وشيخه أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي ـ كاتب الأصل الذي نقل منه محمد بن الحسن هـذه النسخة والذي كان الحافظ السلفي ينظر فيه وقت قراءته إياها عليه ـ من أعلام القراء والمحدثين أيضاً . قال فيه ابن الجزري : « شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل » وقد أخذ القراءات عن كبار

---

(١) ترجم له كاتب مقدمة المحتسب ترجمة قصيرة في سطر وبعض السطر في حاشية الصفحة ٢٢ ، وسماه فيها أحمد بن أحمد ، على حين سمّى نفسه في السماع الذي كتبه بخطه : أحمد بن محمد ، وهو ما أطبق عليه مترجموه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رجالها وأخذها عنه كبار منهم أيضاً ، وروى الحديث ، وانتهى عندما استقر بمصر إلى أن كان مقرئ الديار المصرية ومسندها ، وفيها ألف كتابه « الجامع في القراءات العشر » توفي سنة ٤٦١ . (انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٢/٣٣٦ — ٣٣٧ ، وحسن المحاضرة ١/٢٣٥ ، والعبر ٣/٢٤٨) .

وأما شيخه علي بن زيد القاساني فنعته الحافظ الذهبي في المشتبه ص : ٤٩٥ بأنه « أحد الفضلاء » . وقال فيه ياقوت : « أحد أصحاب أبي الفتح بن جني . وجدت بخطه ما كتبه في سنة إحدى عشرة وأربعمئة . وهو صاحب الخط الكثير الضبط المعقد ، سلك فيه طريقة شيخه أبي الفتح » . (انظر معجم الأدباء ١٣/٢١٨ — ٢١٩ ، وبغية الوعاة ، ص : ٣٣٨ — وقد جاءت نسبته فيها « القاشاني » بالشين المعجمة ، وهو من تصحيف الطبع ؛ فان ياقوتاً ضبط « قاسان » (١) التي يُنْسَب إليها ، في معجم البلدان ، بالسين المهملة) . ولعل ما رآه ياقوت بخط علي بن زيد هذا هو ما كتبه لأبي الحسين الشيرازي على النسخة التي قرأها عليه من « المحتسب » لتطابق التاريخ في كليهما .

وعلى جلالة هذه النسخة التي لا ريب أنها خليقة بأن تُتَّخَذ قاعدة في نشرة علمية محرّرة للكتاب ، وعلى ما بُذِل في قراءة النص والتعليق عليه من جهد مشكور ، كان يجدر أن يستعان على تحقيق الكتاب بمخطوطاته الأخر — وهي كثيرة مبثوثة في مكتبات العالم — أو ببعضها على الأقلّ ؛ إذ أن خطها المغربي — وقد ائتكلت ، فيما يظهر ، بعض حروفه لقدم النسخة — قد التاث على قارئها في مواضع ، كما التاث عليه خط الحافظ السلفي — وهو مشرقي — فأخلّ بقراءته في غير ما موضع أيضاً . وقد تحققت ذلك بمعارضة صورتَيْ صفحة العنوان والتي تليها المثبتتين في ص ٢٣ و ٢٥ بما يقابلها من المطبوع ،

(١) جاء في معجم البلدان لياقوت : مدينة كانت عامرة بما وراء النهر في حدود بلاد الترك : ينسب اليها جماعة من الفقهاء والعلماء . وقال أيضاً : هي ناحية كأصبهان . (اللجنة)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبمعارضة قدر صالح من نص الكتاب بمصورة لدي عن مخطوطة منه في مكتبة راغب بتركيا كان وافاني بها العلامة الجليل الأستاذ حمد الجاسر .وهي مكتوبة بخط مشرقي مقروء ، إلا أنها مجهولة التاريخ ، وفيها غـــير قليل من السقط والتصحيف .

وسأسوق ، فيما يلي ، ما استدركته في نص السماع الذي كتبه الحافظ السلفي بخطه ، ثم ما استدركته في نص الكتاب حتى الصفحة ٦٤ منه ، ولعلي متابع فيما بعد إن شاء الله . وقد رمزت لمصورتي بحرف (ت) .

١ ــ في نص السماع :

ص : ٢١ س ٧ « قرأ علي هذا الكتاب الفقيه الأجل العالم البر عبد الله محمد بن الحسن ... » . والذي كتبه الحافظ : « ... العالم أبو عبد الله ... » بيد أنه وصل الألف من « أبو » بالباء كما هو الغالب على خطوط السماعات ، وقد رسمها كذلك في غير موضع من هذا السماع .

س ٨ « ... وأنا أنظر في أصل كتاب أبي الحسن نصر بن عبد العزيز ... » .

والصواب ــ كما هو بيّن في صورة السماع ــ : « ... أبي الحسين ... » وبذلك كنى نصراً هذا مترجموه .

س ١٠ « ... وقرأت أنا على مرشد بن علي بن القاسم المدني ... » .

وصواب قراءته : « ... مرشد بن يحيى ... المديني ... » وقد صحّف اسم أبيه إلى « علي » في س ٢٣ أيضاً ، إلا أن نسبته جاءت في هـذا الموضع : « المديني » على الصواب . وانظر المصادر المذكورة عقب ترجمة مرشد هذا فيما تقدم .

س ١٥ ــ ١٦ « ... أنا أبو الحسن علي أحمد بن علي الفالي أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بِزَخَرْباذ النهاوندي ... » .

سقطت كلمة « بن » بعد اسم الأول ، وصُحّف اسم الآخر ، وصواب قراءته : « ... بن خربان ... » وقد ضبطه الحافظ بفتح الخاء . وانظر في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضبط اسمه المشتبه ، للحافظ الذهبي ، ص : ٢٢٩ ، وتبصير المنتبه ، للحافظ ابن حجر ١/٤٣١ . وقد ذكر الخطيب البغدادي « ابن خربان » هذا في شيوخ الفالي في ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٣٣٤ ، وعقد له فيه ٤/٣٦ — ٣٧ ترجمة ذكر فيها أنه توفي في حدود سنة ٤١٠ بالبصرة ، إلا أن اسم جده صحف في الطبع إلى « حرمان » .

س ١٩ — ٢٠ « ... وكتاب بيان إعجاز القرآن الذي أخبرنا به ابن بركات أنا سعيد بن علي الزنجاني أبو القاسم الصيدلاني ... »

والذي كتبه الحافظ : « ... سعد بن علي الزنجاني ، أنا أبو القاسم ... » فصُحِّف اسم الأول ، وأسقط لفظ الإخبار بينهما . وسعد بن علي المذكور حافظ قدوة ، وإمام كبير من أئمة السنة ، توفي آخر سنة ٤٧٠ أو أول التي تليها . وقد ذكره السيوطي في شيوخ محمد بن بركات في ترجمته في البغية ، ص : ٢٤ نقلاً عن تاريخ المنذري . (وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٤٥ — ٣٤٩ ـ الطبعة الأولى ، والعبر ٣ / ٢٧٦ ، والشذرات ٣ / ٣٣٩ — ٣٤٠) .

س ٢١ « أسقطت عبارة وردت في السماع عقب الإسناد السالف ، وهي في صورته غاية في الوضوح ، وهذا نصها : « ولي إليه طريق أعلى من هذا » .

س ٢٥ « ... من حديث أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي عيد المهندس ... » وصواب قراءته : « ... أحمد بن محمد بن إسماعيل ... » إلا أن الحافظ جعل اللام ضئيلة فاشتبهت بالدال . وأبو بكر هذا كان محدّث مصر ، وكان ثقة تقيا ، توفي سنة ٣٨٥ . (انظر ترجمته في العبر ٣/٢٧ — ٢٨ ، والشذرات ٣/١١٣ ، وحسن المحاضرة ١/١٧٤) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص : ٢٢ ، س ١ — ٢ « ... وكتاب الأربعين في الخطب والمواعظ ، أخبرنا به القاضي أبو نصر بن علي بن ودعان الموصلي مؤلفه ... » .

والذي كتبه الحافظ : « ... أبو نصر محمد بن علي بن ودعان ... » إلا أنه ائتكلت بعض حروف كلمة « محمد » فخفيت . وابن ودعان هذا غير مرضيّ عند الثقات ، وقد ذمه غير واحد منهم واتهموه بالكذب ومنهم الحافظ السلفي نفسه . ومما اتهم بالكذب فيه كتاب الأربعين المذكور . توفي سنة ٤٩٤ . (انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/٦٥٧ — ٦٥٩ ، والوافي بالوفيات ٤/١٤١ — ١٤٢) .

٢ — في نص الكتاب :

ص ٣١ ، س ٦ « ... على ما أجمعنا فيه القربة إليك في أملنا به لطف المسعاة فيما يدني منك ... » .

في ت : « ... وأملنا به ... » وهو أشبه بالصواب وأقوم بالمعنى .

س ١١ « ... فاقلبنا إلى كنز جنتك التي لم تخلق إلا لمن وسع ظل رحمتك » وعلق الناشرون على كلمة « كنز » : « في ك : ظل » .

قلت : وكذلك هي في ت ، وأظنها كذلك في الأصل المغربي أيضاً ، إلا أن رأس اللام ائتكل فاشتبهت الظاء المغربية على قارئ النسخة بالكاف ، وقد اتفق له مثل ذلك في موضع آخر سيأتي ذكره قريباً . ويعزز ما ذكرت أن كاتب الأصل وضع تحت الحرف الأخير — كما يظهر بوضوح في الصورة المثبتة في ص ٢٥ — علامة تشبه رقم (٨) وهي — كما استظهر الأستاذ عبد السلام هارون من دراسة هذه النسخة — علامته في ضبط الحرف المشدد المكسور . (انظر كتابه : تحقيق النصوص ونشرها ، ص : ٥١ — الطبعة الثانية) ولا حرف مشدد في « كنز » .

س ١٨ « ... واستولى بأوله على آخر غاية الناطقين » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ت : « ... على آخر غاي ... » بالجمع ، وكذلك هي في الأصل المغربي أيضاً كما يظهر بوضوح في أول السطر ١٧ من صورة الصفحة الأولى منه ، وهي مرسومة فيه بالياء المردودة : « غايـ » .

ص ٣٢ ، س ١ — ٢ « ... فانتظم لغات العرب على مثناتهـا ... وارد القراءات من متوجهاتها » وعلق الناشرون على ذلك بقولهم : « بمكان النقط في الأصل طمس لم نتبينه ، وبمكانها في ك بياض » .

وفي ت « ... على شتاتها » وهو الصواب ، وأما تتمة العبارة فيه فنصها : « ... وأفاء فوارد القراءات ... » .

س ١٠ « ... ولذلك قرأ بكثير منه من جاذب ابن مجاهد عنان القول فيه ، وما كنه عليه ، ورادّه إليه » .

وفي ت : « ... وماظـّه عليه ... » وهو الصواب . وكذلك هي في الأصل المغربي أيضاً (انظر السطر الأخير من صورة الصفحة الأولى منه) إلا أن الظاء المغربية اشتبهت على قارئه بالكاف . وقوله : « ماظـّه » أي خاصمه وشاقـّه ونازعه .

س ١٢ « ... ولسنا نقول ذلك فسحاً بخلاف القراء ... » .

في ت : « ... فسحا لخلاف ... » وهو أشبه بالصواب .

س ١٣ « ... أو تسويغاً للعدول عما أقرته الثقات عنهم ... » .

في ت : « ... عما أثرته ... » وهو محض الصواب .

ص ٣٤ ، س ٥ « ... لا ننسى تقريبه على أهل القراءات ليحظوا به ولا ينأوا عن فهمه » .

في ت « ... على أهل القرآن ... » وهو المألوف من عبارة المتقدمين عن القراء . وفيها أيضاً : « ... ليحيطوا ... » وهو أشبه بسياق الكلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٣٥ ، س ٣ « ... لأن كتابنا هذا ليس موضوعاً على جميع كافة القراءات» .

في ت : « ... على جمع كافة ... » وهو أحرى بالصواب .

س ٤ « وإنما الغرض منه إبانة ما لطفت صفته ، وأغربت طريقته » .

في ت : « ... وإنما الغرض فيه ... » وهو المعروف من لغة أبي الفتح في هذا الكتاب وغيره .

وفيها أيضاً : « ... ما لطفت صنعته » وهو محض الصواب .

وأما قوله : « وأغربت طريقته » فضُبِطَ الفعل فيه بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله ، وفُسِّر في الحاشية بما نصه : « أُغربت : أي جعلت غريبة ، من قولهم : « أغرب السلطان الرجل » أي نفاه وأبعده من بلده وجعله غريباً » . اهـ .

والأولى ـ فيما أرى ـ أن يُضبَط بالبناء لما سمي فاعله ، أي جاءت طريقته غريبة طريفة .

س ٩ « ... إذ كان مرسوماً به ... » .

صوابه كما في ت : « ... موسوماً به » .

ص ٣٧ س ١٦ « ... إذا وصلت سقطت الهمزة » .

في ت : « ... سقطت الهمزة أصلاً » وبه تمام المعنى .

ص ٣٨ ، س ٢ ـ ٣ : « ... لما ذكرنا من الوصل المرجوع إليه المأخوذ بأحكامه ... » .

في ت : « ... من الأصل ... » وهو أشبه بالصواب .

س ٨ « ... في قلة باب إبِل إطِل ... » .

وأولى منه ما في ت : « ... باب إبِل وإطِل » بزيادة العاطف بين المثالين .

س ٩ : « ... ما حكاه صاحب الكتاب في قول بعضهم ... » .

صوابه كما في ت : « ... من قول ... » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٣٩ ، س ٦ : « ... وقد قرأها ها هنا كيف تصورت شديدة الحاجة إلى المبتدأ قبلها » .

ولا معنى للقراءة ها هنا ، والصواب كما في ت : « ... وقد تراها » إلا أن كاتبها أسقط لفظ « كيف » والوجه إثباته .

س ١٣ : « ... مع حجزه بينهما ، وإعراضه على كل واحد منهما » .

ولا موقع للإعراض ها هنا ، وإنما هو : « ... واعتراضه ... » كما في ت . وقد أسقط كاتبها لفظ « واحد » بعد « كل » وبكل يقوم المعنى .

س ١٧ : « ... ما تحتمله « إيّا » من المثل ، هل هي فعّل ، أو ... ، ... أو فِعْلَل . أمن آءة أم من أية ... » .

والعبارة مضطربة لسقط وقع فيها بعد قوله : « أو فعلل » وتمامها كما في ت . « ... أو فِعْلَل ، أو فِعْلى ، ومن أي لفظ هي أمن آءة ... » .

ص ٤٠ ، س ٢٠ : « ... فتخفيف الضعيف الثقيل أحرى وأولى » .

في ت : « ... فتخفيف التضعيف ... » وهو محض الصواب .

ص ٤١ ، س ١ : « ... فمن ذلك قولهم في ربّ رجل : ربَ رجل ، وفي أرَّ : أرْ ، وفي أيّ : أيْ ... » .

والصواب الذي لا معدل عنه ما جاء في ت : « ... وفي إنّ : إنْ ... » .

س ٤ — ٥ « ... ومن ذلك قوله :

يا ليتما أمنا شالت نعامتها أيا إلى جنة أيا إلى نار » .

زاد بعده في ت : « أراد : إمّا » .

س ١٥ : « ... وإلى ما تأمر به وتنهى فيه صائرون » .

في ت : « ... وتنهى عنه ... » وهو الصواب .

ص ٤٢ ، س ٧ : « ... فإذا جاز أن يرضى الإنسان ... » .

في ت : « ... وإذا جاز ... » وهو أشبه بسياق الكلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص ٤٥ ، س ٢—٣ : « ... فكان انكسار الهاء للياء قبلها تغييرا لحقها لها... »

في ت : « ... والياء قبلها تغييرا لحقها لها » وهو الصواب .

ص ٤٦ ، س ١١ : « ... واعلم أن أصل هذه ونحوه ... » .

في ت : « ... أصل هذا ونحوه ... » وهو الصواب ، لتذكير الضمير العائد على اسم الإشارة .

س ١٤ — ١٥ : « ... وذلك أن الحرف يزيد صوتاً بحركاته » .

في ت : « ... بحركته » وهو أعلى وأجود .

ص ٤٧ ، س ٦ : « ... ما فيه كفاية عن غيره » .

في ت : « ... ما فيه كافٍ عن غيره » وهو أشبه بلغة ابن جني ، وقد وقع مثله في غير ما موضع من كلامه في هذا الكتاب وغيره ؛ انظر مثلاً قوله ، ص : ٦٨ « ... وفي هذا كاف » وقوله ص : ٧٣ « ... وفيما أوردناه كاف مما حذفناه » .

ص ٤٨ ، س ٦ : « ... فقد حكي أيضاً جمعه : بئزان ... »

في ت : « ... في جمعه : بئزان ... » وهو الصواب .

ص ٤٩ ، س ١ : « ... قال أبو بكر في نوادر اللحياني : إنه لا يترق بها السماع إليه » .

في ت : « ... بها السماع إليه » وهو الوجه .

س ٣ — ٤ : « ... وإذا جاز استمرار البدل في نحو عيد وأعياد ، وإجراؤه مجرى قَيْل وأقيال ... » .

في ت : « ... مجرى فيل وأفيال ... » وهو الصواب ليكون اللفظان متفقين في الزنة .

س ٤ : « ... في حرف المد الذي لا يكاد يعتد البدل فيه للضعف ... » .

في ت : « ... لضعفه ... » وهو أشبه بالصواب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

س ١٠ : « ... ولو كسرتها على مثيل حبلى وحبالى ... » .

في ت : « ... على مثال ... » وهو المألوف في مثل هذا الموضع .

س ١٢ : « ... لأن العمل إنما هو في الواو ليست لها عصمة الهمزة » .

وعلق الناشرون على ذلك بما نصه : « كذا في النسختين ، ولعلها « وليست » فتبدو العبارة أكثر وضوحاً » .

قلت : وهذه الواو التي لا تتسق العبارة بدونها ثابتة في ت .

ص ٥٠ ، س ٣ : « من ذلك قراءة : (أنذرتهم) بهمزة واحدة من غير مدّ » .

سقط اسم القارئ ، وفي ت : « ... قراءة ابن محيصن » وهذا هو المعروف في نسبة هذه القراءة ، انظر الإتحاف ، ص : ١٢٨ ، وشواذ ابن خالويه ، ص : ٢ ، ومغني اللبيب ، ص : ١٥ ، وتفسير القرطبي ١٨٥/١ ، وزاد أبو حيان في البحر ٤٨/١ نسبتها إلى الزهري أيضاً .

ص ٥٢ ، س ١٠ : « ... لأنه إذا قتله فقد صُرِف عنه » .

في ت : « ... فقد صَرَفَه عنه » وهو أحسن مناسبة لسياق الكلام .

س ١١ — ١٢ : « ... وأنت لا تقول : رفثت إلى المرأة ، وإنما تقول : رفثت بها ومعها ، لما كان الرفث بمعنى الإفضاء عُدّي بإلى ... » .

في ت : « ... رفثت بها ومعها ، ولكن لما كان ... » وهو الوجه ، وبنحو هذه العبارة عبّر عن هذا المعنى في الخصائص ٣٠٨/٢ أيضاً .

ص٥٣ ، س ١ : « ... عدّي رضيت بعلى كما يُعَدّى نقيضها وهي سخطت به » .

في ت : « ... كما تعدى نقيضتها وهي سخطت ... » ويشهد بصوابه تأنيثه الضمير العائد عليه . وفي ت أيضاً : « ... بها » أنث ضمير « على » على معنى « الكلمة » .

س ٣ : « ... وفيه غيره على سمت ما كنا بصدده ... » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ت : « ... وفيه عِبْرَة ... » وهو الصواب ، وأبو الفتح يكثر من استعمال هذا اللفظ في مثل هذا الموضع ، ومن ذلك قوله ص : ١٢٨ : « ... على عبرة التخفيف في نحو ذلك » .

س ٧ : « ومن ذلك قال ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو » .

في ت : « ومن ذلك قال ابن مجاهد ، عن ابن دريد ، عن ... » فلعله سقط اسم ابن مجاهد في الطبع . وانظر في حكاية ابن دريد القراءة المذكورة عن أبي عمرو بهذا السند الجمهرة ٢/٣٦٧/١ وانظر اللسان (مرض) .

س ١٠ : « ... كإبل وفخذ ... » .

في ت : « ... كإبل وإطيل وفيخذ ... » .

ص ٥٤ ، س ٢ — ٣ : « وقد دللنا في كتابنا الخصائص على تقارب الفتح والسكون ولأنهما يكادان يجريان مجرى واحداً في عدة أماكن » .

في ت : « ... على تقارب الفتح والسكون » وهو أمكن في نفسي . وفيها أيضاً : « ... وأنهما يكادان ... » وهو أشبه بالصواب .

وقد أغفل الناشرون ـ على خلاف عادتهم ـ ذكر الموضع الذي أشار إليه في الخصائص ، وهو واقع في الجزء الأول منه ، ص : ٥٩ — ٦٠ .

س ١٣ — ١٥ : « وإنما كان المتعدي أكثر من غيره من قِبَل أن الفعل قد يكون حديثاً عن المفعول به نحو ضُرِب زيد كما يكون حديثاً عن الفاعل نحو قام زيد ، فكما لا بد للفعل من الفاعل فكذلك كثر المتعدي ، لأن في ذلك تسبباً إلى أن يكون الفعل حديثاً عن المفعول » .

والقلق بيّن في الشطر الأخير من هذه الفقرة لسقط وقع فيه ، ونص هذا الشطر في ت : « ... فكما لا بد للفعل من الفاعل لا بد له من المفعول ، فلذلك كثر المتعدّي ؛ لأن في ذلك سبباً إلى أن يكون الفعل حديثاً عن المفعول » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٥٥ ، س ٣ : « ... تشبيها لها بواو لو » .

في ت : « ... بواو لو و أو » ويعزز هذه الزيادة أن أبا الفتح ذكر قبل سطرين الحرفين جميعاً .

س ١٢ : « ... لقلت : اشترووا ففصلت ضمة الواو فأنشأت بعدها واوا » .

وفي ت : « ... فطلت ضمة الواو ... » وهو محض الصواب . وانظر قوله بعد أسطر : « ... فالواو بعد الهمزة واو مطل الضمة » .

س ١٣ — ١٤ : « ... ولو استذكرت وقد كسرت لقلت : اشتروي ... » .

في ت : « ... وقد كسرت الواو لقلت ... » .

ص ٥٦ ، س ٣ — ٤ : « ... فتارة يعدل إلى الفتح في الثاني يقول : ظُلُمات وكِسَرات ، وأخرى يسكن فيقول ... » .

في ت : « ... فيقول ... » في كلا الموضعين وهو الصواب ، ولعل إسقاط الفاء في أولها من خطأ الطبع .

س ٤ — ٥ : « ... فأما فَعْلة بالفتح فلا بد فيه من التثقيل إتباعاً فتقول : تَمَرة وتَمَرات ... » .

في ت : « ... فتقول : تَمْرة وتَمَرات » وهو الصواب ليصح التمثيل .

س ٢١ : « ... وكان رفضات أقرب مأخذاً من ثمرات ... » .

في ت : « ... من تَمْرات ... » وهو الصواب ليصح التمثيل أيضاً .

ص ٥٧ : س ١٣ — ١٤ : « ... ويزيد في أنسك تسكين عين ما لامه حرف علة لما تعقب من الاعتذار من تحريك عينه ـ امتناعُهم ... » .

وفي ت : « ... بتسكين ... لما يعقب ... » وهو الصواب .

ص ٥٨ ، س ١ : « ... وإذا جاز إسكان العين الصحيحة نحو تَمْرات وشَعْرات صار المعتل أحرى بالضمة » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصواب كما في ت : « ... أحرى بالصحّة ... » . وكذلك جاءت في الخزانة ٣/٤٢٩ حيث نقل جانباً من كلام ابن جني في هذا الموضع .

ص ٥٩ ، س ١٢ — ١٣ : « ومنهم من إذا أسكن التاء ليدغمها كسر الخاء لالتقاء الساكنين فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها فيقول : يَخيطّف » .

في ت : « ... عن نقل الحركة ـ وهي الفتحة ـ إليها ... » .

س ١٤ : « ومنهم من يكسر حرف المضارعة إتباعاً لكسرة فاء الفعل ما بعده فيقول : يِخيطّف » .

والصواب كما في ت : « ... فاء الفعل وما بعده ... » ولعل الناطف سقط في الطبع .

س ١٩ : « وعلى هذا قالوا في ماضيه : خيطّف وأصلها : اختطف ... » .

في ت : « ... وأصله ... » وهو أوجه .

ص ٦١ ، س ٣ : « ... ووزن تيقيّل تيفعْيل » .

في ت : « ... تيفيتْعيل » وهو الصواب .

ص ٦٢ ، س ٥ : « ... أن يدعي أن هنا إدغاماً ، أو أن تجمع بين ساكنين وقد قابل به جزء التفعيل ... » .

في ت : « إدغاماً وأن جَمعَ بين ساكنين ... » وهي أقوم من تلك وأحرى بالصواب .

س ٧ : « ... وهي كما ترى وتعلم محركة ... » .

في ت : « ... متحركة » ويرجحه قوله عقبه : « أفيقابل في الوزن الساكن بالمتحرك ... » .

س ١٢ — ١٥ « ... وقد قلنا في كتابنا الموسوم بـ « المنصف » ـ وهو شرح تصريف عثمان ـ في نحو هذا من قوله :

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه براجع ما قد فاته برداد

فاذا تأملته أغنى عن إعادته إن شاء الله ... » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت : سقطت كلمة « أبي » قبل « عثمان » . وقد خلت العبارة ـ على هذه القراءة : « ... فاذا تأملته ... » ـ من مفعول « قلنا » ، والصواب كما في ت : « ما إذا تأملته أغنى ... » .

ص ٦٣ ، س ٣ : « ... هذا عندنا على حذف المضاف ، أي ذو وقُودها ، أو أصحاب وقودها » .

في ت : « ... ذوو وقودها » بالجمع ، وهو الصواب .

س ٨ : « ... توضأت وُضوءاً وَضوءاً ، لقولك : توضأت وُضوءاً حسناً » .

في ت : « ... كقولك : توضأت ... » وهو الصواب .

ص ٦٤ ، س ٤ : « فاذا جاء هذا المثال في المصدر من غير أن تصحبه ياء الإضافة فهو بأن يأتي معها أجدر » .

في ت : « ... معها » بافراد الضمير ، وهو الصواب ، إلا أن يكون في الأصل المغربي : « ... ياءا الإضافة » بالتثنية فيجب تثنية الضمير العائد عليها .

(يتبع) أحمد راتب النفاخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net